

تأثير برنامج تعليمى عن التقييم الجسمى للمريض لممرضات الأمتياز بكلية التمريض- جامعة بنها

مقدمة:-

تزيد البرامج التعليمية الجيدة عن التقييم الجسمى من معرفة و مهارات الممرضات، وتزيد من القدرة على استخدام هذه المهارات باستمرار وسهولة.
أهداف الدراسة:-

استهدفت هذه الدراسة الآتي:-

1- التعرف على المهارات والمعلومات المهمة المرتبطة بالتقييم الجسمى للمريض لخريجات كلية التمريض-جامعة بنها.

2- إعداد وتنفيذ وتقييم تأثير برنامج تعليمى عن التقييم الجسمى للمريض لممرضات الإمتياز.

أدوات وطرق الدراسة:-

1-المكان:- لقد أجريت هذه الدراسة فى وحدات الرعاية الخاصة بمستشفى بنها الجامعى وتشمل هذه الوحدات (العناية المركزة، العناية المركزة لمرضى القلب، الطوارئ، الغسيل الكلوى).

2-العينة:- تكونت عينة الدراسة من مجموعتين:-

أ- مجموعة التحكيم وتتكون من:-

- أعضاء هيئة التدريس الأكثر خبرة بكلية طب بنها فى قسمى الجراحة والباطنة (10 أعضاء).

- أعضاء هيئة التدريس الأكثر خبرة بكلية التمريض-جامعة الأسكندرية فى قسم التمريض الباطنى والجراحى (10 أعضاء).

- 25% من ممرضات الإمتياز واللأى يعملن بمستشفى بنها الجامعى (32 ممرضة امتياز).

ب-مجموعة الدراسة:-

وقد إشتملت هذه المجموعة على:-

مجموعة (1):- احتوت هذه المجموعة على كل ممرضات الامتياز بكلية تمريض بنها واللاتى يتم تدريبهن العملي لسنة الامتياز في مستشفى بنها الجامعى لعام(2004- 2005) وعددهم 130 طالبة إمتياز.

مجموعة (2):- إحتوت هذه المجموعة على المرضى البالغين فى أماكن الدراسة والذين كانوا يتم تقييمهم الجسمانى بواسطة ممرضات الامتياز موضوع الدراسة.
أدوات الدراسة:-

قد تم جمع البيانات بإستخدام الأدوات الآتية:-

1- إستمارة إستطلاع الآراء حول المهارات والمعلومات الهامة للتقييم الجسمانى للمريض لطالبات الامتياز.

وقد استخدمت هذه الإستمارة للتعرف على آراء مجموعة التحكيم حول المهارات والمعلومات الهامة للتقييم الجسمانى للمريض بواسطة ممرضات الإمتياز.

2- إستمارة إختبار المعلومات عن التقييم الجسمانى للمريض.

وقد استخدمت هذه الإستمارة لتقييم معلومات مجموعة الدراسة رقم(1) الخاصة بالتقييم الجسمانى قبل وبعد البرنامج مباشرة وبعد شهرين من تطبيق البرنامج.

3- إستمارة الملاحظة لأداء مهارات التقييم الجسمانى للمريض، والتي تم التعرف عليها من خلال الأداة رقم(1).

وقد استخدمت هذه الإستمارة لملاحظة أداء مجموعة الدراسة رقم (1) لمهارات التقييم الجسمانى للمريض.

4- إستمارة التقييم الجسمانى للمريض.

وقد استخدمت هذه الإستمارة للتسجيل الكامل والمنظم للتقييم الجسمانى للمريض من الناحية التمريضية.

5- برنامج تعليمى عن التقييم الجسمانى للمريض.

تم عمل هذا البرنامج التعليمى بعد الإطلاع على المراجع العلمية المرتبطة، بالتقييم الجسمانى والإعتماد على الإختبارات المعرفية والمهارية، التي تم التعرف عليها عن طريق إستخدام أدوات البحث رقم (1)،(2)،(3).

وقد تم تطبيق هذا البرنامج على عينة الدراسة رقم(1).استهدف هذا البرنامج تطوير معرفة ومهارات ممرضات الامتياز للتقييم الجسمانى للمريض.

وقد احتوى هذا البرنامج على:-

♦ نظرة شاملة عن التقييم الجسمانى.

♦ وسائل الفحص والنتائج الطبيعية للتقييم الجسماني.

♦ النتائج الغير طبيعية للتقييم الجسماني.

♦ تسجيل نتائج التقييم الجسماني.

طريقة إجراء الدراسة:-

قد تم إجراء هذه الدراسة خلال المراحل الآتية:-

1- مرحلة التقييم :-

هذه المرحلة قد تم تطبيقها من خلال مقابلات الباحثة مع مجموعة التحكيم، لأخذ آرائهم عن المهارات والمعلومات الهامة عن التقييم الجسماني للمريض بالنسبة لمرضات الإمتياز بإستخدام الأداة رقم (1). وقد تم تقييم معلومات ومهارات مجموعة الدراسة من ممرضات الامتياز في مستشفى بنها الجامعي المرتبطة بالتقييم الجسماني للمريض بإستخدام الأداة رقم (2)، (3).

2- المرحلة التجريبية :-

أ- مرحلة تنمية البرنامج

وقد تم إعداد هذا البرنامج إعتقادا على المراجع وآراء مجموعة التحكيم [أداة رقم 1] المرتبطة بالتقييم الجسماني للمريض.

ب- مرحلة تطبيق البرنامج

تم تطبيق هذا البرنامج على عينة الدراسة [مجموعة 1]. وقد قسم البرنامج إلى 6 جلسات دراسية، مدة كل جلسة ثلاث ساعات. وقد تم تقسيم مجموعة الدراسة بعد ذلك إلى ثلاث مجموعات، وتم شرح الجزء النظري من البرنامج فى الفصل الدراسى عن طريق المحاضرات والمناقشة مع إستخدام جهاز الإسقاط الضوئي. وتم شرح المهارات العلمية عن طريق الممارسة، وإعادة الممارسة لهذه المهارات. وقد تم إعطاء استمارة تدوين التقييم الجسماني للمريض (أداة رقم 4) لمجموعة الدراسة وذلك لتطبيق مهارتهن في التسجيل.

ج- مرحلة تقييم البرنامج التعليمي:-

تم مقابلة عينة الدراسة بواسطة الباحث لتقييم معلوماتهن ومهارتهن وذلك خلال مرحلتين هما :-

1- التقييم المباشر بعد البرنامج

قد تم تقييم الثلاث مجموعات فى نهاية الست جلسات للبرنامج لإختبار معلوماتهن باستخدام الأداة رقم(2)، وملاحظة أدائهن باستخدام الأداة رقم(3) لتحديد تأثير البرنامج التعليمي. وأيضا تم تصحيح استمارة التقييم الجسمانى للمريض بواسطة الباحثة.

2-التقييم بعد شهرين من تطبيق البرنامج

قامت الباحثة بتقييم معلومات ومهارات مجموعة الدراسة، بعد شهرين من تطبيق البرنامج. لتحديد مدى اكتسابهن واحتفاظهن بالمعلومات والمهارات. كما تم مراجعة استمارة تدوين التقييم الجسمانى للمريض.

وقد توصلت هذه الدراسة الى النتائج الآتية:-

1-نتائج آراء مجموعة التحكيم

أضح أن بعض العناصر لم تحصل على موافقة 50% من أعضاء مجموعة التحكيم مثل " رؤية التجويف الأنفى الداخلي (26.9،%) فحص غشاء طبلة الأذن لرؤية اللون (34.6%)".

وقد لوحظ نتائج مماثلة لما سبق فيما يتعلق " بفحص القلب عن طريق النقر لتحديد حجم القلب (32.7%)"، "فحص الكبد (42.3%)"، "فحص حجم الطحال (34.6%)"، "فحص المعدة (26.9%)".

كما لوحظ وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية، بين أعضاء مجموعة التحكيم بالنسبة لأهمية بعض المهارات وكانت اقل نسبة في أهمية العناصر توجد في مجموعة ممرضات الامتياز.

2-النتائج المتعلقة بتقييم المعلومات قبل وبعد البرنامج وبعد شهرين من تطبيق البرنامج.

لقد أثبتت النتائج أن البرنامج التعليمى كان فعالا فى تحسين معلومات طالبات الإمتياز المرتبطة بالتقييم الجسمانى للمريض. كما أوضحت النتائج وجود تحسن ذا دلالة إحصائية عالية فى كل عناصر المعلومات قبل وبعد البرنامج.

وقد لوحظ وجود انخفاض ذو دلالة إحصائية في مستوى المعلومات لدى طالبات الامتياز بعد شهرين من تطبيق البرنامج عن مرحلة التقييم المباشر بعد البرنامج، لكل العناصر، ما عدا بعض العناصر المرتبطة بالقلب، الصدر، البطن، والجهاز العصبي والتي أوضحت عدم وجود تغير يذكر.

3-النتائج المتعلقة بتقييم المهارات قبل وبعد البرنامج وبعد شهرين من تطبيق البرنامج.

لقد أثبتت النتائج أن البرنامج كان فعالاً في تحسين معظم مهارات طالبات الإمتياز المرتبطة بالتقييم الجسماني، ما عدا بعض المهارات المرتبطة بالجهاز التنفسي، والتي أظهرت عدم وجود تحسن ذا دلالة إحصائية بعد شهرين من تطبيق البرنامج وهذه المهارات تشمل فحص الصدر للإتساع المشابه، والاهتزازات اللمسية (إختبار $Z=1.34$)، سماع أصوات التنفس المختلفة، ووجود أصوات غير طبيعية (إختبار $Z=2.01$).

- وقد وجدت نتائج مشابهة في بعض المهارات المرتبطة بالجهاز الدوري مثل "ملاحظة جدار الصدر الأمامي لتحديد المحيط، والنبض والإرتفاعات أو أى إنكماش نتيجة لإنقباض القلب" (إختبار $Z=1.83$)، "الفحص بالجس للناحية الأمامية من القلب لتحديد النبض والاهتزازات، والزيادة في المحيط أو الإرتفاعات" (إختبار $Z=1.34$). والتي أظهرت عدم وجود تحسن ذو دلالة إحصائية بين قبل وبعد البرنامج وبعد شهرين من تطبيق البرنامج.

- أظهرت النتائج المتعلقة بفحص البطن والجهاز الهضمي تماثلاً في بعض المهارات مثل "الفحص بالنقر (القرع) لجميع مربعات البطن لتحديد نوعية الأصوات (الرنين)" (إختبار $Z=1.34$)، "الفحص بالجس العميق للبطن لتحديد درجة الإيلام، وأي ورم (تجمع نسيجي) وكذلك نبض الأورطي" (إختبار $Z=2.2$)، و "تقييم محيط البطن لتحديد وجود نزيف داخلي أو إستسقاء" (إختبار $Z=1.84$).

- وكذلك وجدت نفس النتائج في بعض المهارات المتعلقة بفحص الجهاز العصبي مثل "تقييم الأعصاب الجمجمية" (إختبار $Z=1.61$)، "تقييم وظيفة المخيخ من حيث المحافظة على الإتران والقدرة على التنسيق" (إختبار $Z=1.52$) حيث أظهرت تحسن ذو دلالة إحصائية في مرحلة التقييم المباشر بعد البرنامج فقط، أما "تقييم الأطراف من حيث الوظائف الحسية والوظائف الإنعكاسية العميقة" (إختبار $Z=1.34$). والتي أظهرت عدم وجود تحسن ذو دلالة إحصائية بين قبل وبعد البرنامج وبعد شهرين من تطبيق البرنامج.

وقد لوحظ وجود انخفاض ذو دلالة إحصائية في أداء مهارات التقييم الجسماني، لدى ممرضات الإمتياز بعد شهرين من تطبيق البرنامج عن مرحلة التقييم المباشر بعد البرنامج في كل المهارات

4- النتائج المرتبطة بتقييم إستمارة تدوين التقييم الجسماني للمريض قبل وبعد البرنامج وبعد شهرين من تطبيق البرنامج.

أظهرت النتائج أن البرنامج كان مؤثراً في تحسين مهارة ممرضات الامتياز في كتابة إستمارة التقييم الجسماني للمريض، ماعدا " فحص العلامات الحيوية" والتي لم تظهر تحسناً ملحوظاً قبل وبعد البرنامج أو بعد شهرين من تطبيقه. وقد لوحظ وجود انخفاض ذو دلالة إحصائية في درجات استمارة تدوين التقييم الجسماني للمريض لدى ممرضات الامتياز بعد شهرين، من تطبيق البرنامج عن مرحلة التقييم المباشر بعد البرنامج لكل العناصر.

التوصيات والخلاصة:-

- وبناء على نتائج هذه الدراسة قد تم التوصل إلى التوصيات الآتية:-
- 1- ضرورة استمرار تطوير أعضاء هيئة التدريس من المعلومات والخبرة الكافية لممارسة التقييم الجسماني وذلك لتدريسها بكفاءة وتخريج ممرضات ذوات كفاءة عالية في ممارسة التقييم الجسماني.
 - 2- يجب إضافة إستمارة التقييم الجسماني التمريضى في كل سجلات أقسام المستشفى بكل تخصصاتها لكي تسمح للممرضة بتسجيل ملاحظاتها.
 - 3- يجب تقديم ورش عمل متكررة ومستمرة خاصة بالتقييم الجسماني لخريجات التمريض بواسطة أعضاء هيئة التدريس فى كلية التمريض وذلك من خلال برامج التعليم المستمر.
 - 4- من الضروري عمل أبحاث أخرى فى هذا المجال وذلك لمعرفة مدى تأثير إستخدام مهارات التقييم الجسماني الخاصة بواسطة الممرضات على تحسين الرعاية للمريض.